

التعليق على تفسير ابن كثير (4) | | المقدمة (4-12) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم صلي وسلم على عبدك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير - [00:00:01](#) رحمه الله تعالى كتاب فضائل القرآن بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري رحمه الله كيف نزول الوحي واول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب - [00:00:27](#) قبله حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال اخبرتني عائشة وابن عباس قال لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وفي المدينة عشرة - [00:00:52](#) ذكر البخاري رحمه الله كتاب فضائل القرآن بعد كتاب التفسير لان التفسير اهم فلهذا بدأ به ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيرها ليكون ذلك باعثا على حفظ القرآن. وفهمه والعمل بما فيه. والله المستعان - [00:01:16](#) الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان كتاب الفضائل الحافظ ابن كثير موجود في بعض النسخ دون بعض - [00:01:48](#) موجود في بعض النسخ دون بعض وفي كثير منها بل في اكثر النسخ مؤخر باخر التفسير بعد ان فرغ من التفسير ذكر كتاب الفضائل ذكرنا فيما مضى هل كتاب الفضائل كتاب مستقل - [00:02:06](#) او انه تابع للتفسير بعض النسخ مفردة ظاهر القرآن مفرد او نسقط الخطية وبعض النسخ من التفسير ليس فيها فضائل وهذا يرجح ان كتاب الفضائل مفرد وان الحقه فيما بعد - [00:02:26](#) بالتفسير ولذا في طبعة الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله قال فضائل القرآن وهو تفسير وهو ذيل تفسير الحافظ ابن كثير ذيل تفسير الحافظ ابن كثير وضعه في اخر التفسير - [00:02:49](#) وجعله متما له وجدناه في اخر نسخة المكية الوحيدة المقابلة على نسخة المؤلف ووضع في اخر التفسير يقول وجدناه في اخر النسخة المكية المقابلة على نسخة المؤمن ولكنه غير موجود في النسخة المطبوعة - [00:03:10](#) له طبعات اولى ولذا يقول في مقدمته هنا يقول ونحن قدمنا الفضائل قبل الطبعات الجديدة لا يعرف هذا بالطبعات القديمة يقول ونحن قدمنا الفضائل فضائل كتابة وفضائل القرآن بعد ايش - [00:03:33](#) ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيره ليكون ذلك باعثا على حفظ القرآن وفهمه والعمل به والله المستعان في طبعة الشيخ محمد رشيد يقول ذكر البخاري رحمه الله كتاب فضائل القرآن بعد كتاب التفسير لان التفسير اهم ولهذا بدأ به فجريت - [00:03:55](#) على منواله هذا كلام كثير. فجرينا على منواله وسنته مقتدين به. انه بعد الاخوان الذين قدموا الفضائل على التفسير. اعتمدوا على وجود ما يشير الى ذلك مما سطر هنا وسطر ببعض الطبعات الجديدة التي قدمت - [00:04:20](#) قائل قال ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيره فنقول هذا لا يعارض ما في نسخة الشيخ رشيد الصفحات القديمة ما يعاتبه لا يمنع ان يكون فضائل القرآن المستقل ذيل لكتاب التفسير وفي اخره وان يقدم قبل كل سورة فظلها -

ولذا يقول ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيرها هذا المقدم فهو بكتاب الفضائل المستقل اللي الذي وضعه كالذيل للكتاب اقتداء بالامام البخاري يقول فجرينا على منواله وسنته مقتدين به - [00:05:16](#)

ما الذي يترجح ان يكون قبل ولا بعد؟ بعد هذا المترجح لكن يبقى ان للنظر مجالا في كونه اخره في اول الامر اقتداء بالامام البخاري ثم قدمه في نسخ متأخرة - [00:05:41](#)

ليكون على ما ذكر الشيخ ونحن ليكون ذلك باعثا على حفظ القرآن وفهمه والعمل به ما يمنع ان يكون مرة او الاصل انه في اخره ثم رأى ان يقدمه ليكون كالباعث - [00:05:59](#)

والحافز والحث على الهمم طلبة العلم على ان يعتنوا بالقرآن بحفظه وفهمه والعناية بتفسيره ما في ما يمنع لكن الامر يعني بذلك ليس بالصعب. الامر سهل والخلاف يعني ميسور ولله الحمد - [00:06:18](#)

كما يقولون الخطب سهل الفضائل سواء قرأت قبل لتكون ادعى للاهتمام بالقرآن وحفظه والعناية به معرفة تفسيره كما والحال في بعض النسخ المطبوعة حديثا لا يوجد في طبعة قديمة الفضائل مقدم على التفسير - [00:06:44](#)

بجميع الطبقات التي طبعت الفضائل كثير من الطبقات ما فيها كتاب الفضائل اصلا وكثير من النسخ الخطية كذلك ما فيها الفضائل يقول ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيرها - [00:07:10](#)

الظاهر ان هذا هو المراد من الفضائل الخاصة بكل سورة قدمها قبل تفسير السورة واما الفضائل المجتمعة اللي يجي القرآن كله فهذا اخره اقتداء بالامام البخاري لما نقدم قراءة كتاب الفضائل - [00:07:28](#)

لا لانه مقدم في التفسير ليس لهذا الامر وانما ليكون عند طالب العلم تصور عن هذه الفضائل وليكون باعثا له وحاثا له على حفظ القرآن والعناية به وتدبره لان فيه كثير من الامور التي تهم القارئ - [00:07:51](#)

قال البخاري هذا في كتاب فضائل القرآن للامام البخاري في اول المجلد التاسع من الشرح والتفسير في الثامن تفسير في الثامن واول التاسع قال كتاب فضائل القرآن باب كيف نزل الوحي واول ما نزل - [00:08:15](#)

وهنا قال البخاري رحمه الله كيف نزل الوحي والذي فيه كيف نزل الوحي واول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب والامام البخاري يستغل الفرص وينتهازها - [00:08:34](#)

ويأتي من تفسير القرآن المأثور في كل موضع بما يناسبه يأتي من تفسير القرآن يردف الترجمة او يردف المروي بشيء من التفسير المأثور ليستفيد منه الطالب ولا الترجمة كيف نزل الوحي واول ما نزل؟ قال ابن عباس المهيمن الامين - [00:08:55](#)

القرآن امين على كل كتاب قبله ثم بعد ذلك ذكر حديث عائشة وابن عباس وقول ابن وقول ابن عباس في تفسير المهيمن انما يريد به البخاري قوله تعالى في المائدة بعد - [00:09:19](#)

ذكر التوراة والانجيل. وانزلنا اليك الكتاب بالحق. مصدقا لما بين يديه من الكتاب عليه قال الامام ابو جعفر قال الامام ابو جعفر ابن ابن جرير رحمه الله تعالى حدثنا المثنى قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن - [00:09:39](#)

يعني ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ومهيمننا عليه قال المهيمن الامين قال القرآن امين على كل كتاب قبله. وفي رواية شهيدا عليه وقال سفيان الثوري وغير واحد من الائمة عن ابي اسحاق السبيعي عن التميمي عن ابن عباس - [00:10:10](#)

ومهيمننا عليه قال مؤتمنا وبنحو ذلك قال مجاهد والسدي وقتادة وابن جريج والحسن البصري وغير واحد من ائمة السلف واصل الهيمنة الحفظ والارتقاء يقال اذا رقب الرجل الشيء وحفظه وشهده قد هيمن فلان عليه فهو مهيمن هيمن - [00:10:38](#)

وهو عليه مهيمن وفي اسماء الله تعالى المهيمن وهو الشهيد على كل شيء القريب الحفيظ بكل شيء رقيب والرقيب الحفيظ عن قريب من قريب يناسبها القريب. لكن الحبيب يناسبه الرقيب - [00:11:09](#)

دالها شكون يقول في نسخة الرقيب واما الحديث الذي اسنده البخاري انه صلى الله عليه وسلم اقام بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وفي المدينة عشرا فهو ممن فرد به البخاري دون مسلم. وانما - [00:11:43](#)

رواه النسائي من حديث شيبانا وهو ابن عبد الرحمن عن يحيى وهو ابن ابي كثير عن ابي سلمة عنهما وقال ابو عبيد القاسم ابن سلام حدثنا يزيد عن داوود ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن - [00:12:08](#)

قال انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر. ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة ثم قرأ وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا هذا اسناد صحيح - [00:12:30](#)

النبي عليه الصلاة والسلام توفي عن ثلاث وستين سنة بقول جماهير اهل العلم بقول الاكثر ما توفي عن ثلاث وستين سنة و ايضا لاهل العلم قول انه توفي عن ستين سنة - [00:12:54](#)

وقول توفي عن خمس وستين سنة لكن الاكثر على انه توفي وسنه عليه الصلاة والسلام ثلاث وستون سنة اما على القول بانه توفي عن ستين سنة فالذي عندنا لا اشكال فيه - [00:13:13](#)

والارقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين و بعث على رأس الاربعين من عمره عليه الصلاة والسلام واما على القول بالقول الاكثر انه توفي ام ثلاث مئة وستين سنة فهذا مبني على - [00:13:30](#)

الغاء الكسر وهذا معروف عند العرب من الكسر بالحساب يحذف او يجبر كما فعله من قال خمسة وستين حتى السنة الاولى من ولادته كاملة والسنة الثانية والسنة الاخيرة من حياته كاملة فصار - [00:13:47](#)

خمسا وستين سنة واما ثلاثة وستين سنة فهي بدقة لانه ولد في يوم هو الذي مات فيه من الشهر نفسه فيكون على التحرير سنه ثلاثا وستين سنة وهنا قال عشرين وعشرين - [00:14:10](#)

وهذا مبني على الغاء الكسر كما قدمنا والا فقد مكث بمكة ثلاث عشرة سنة ومنهم من يقول ان المراد عشر سنين وعشر سنين مع جبريل عليه السلام وقد وكل به في اول الامر ميكائيل - [00:14:29](#)

او ميكال ثلاث سنين ثم جاءه جبريل لكن هذا يعارضه الوحي وان الذي نزل عليه جبريل من اول الامر اما اقامته بالمدينة عشرا فهذا مما لا خلاف فيه. واما اقامته بمكة بعد النبوة - [00:14:47](#)

فالمشهور ثلاث عشرة سنة لانه صلى الله عليه وسلم وفي اليه وهو ابن اربعين سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح. ويحتمل انه حذف ما زاد على العشر - [00:15:10](#)

اختصارا في الكلام لان العرب كثيرا ما يحذفون الكسور في كلامهم. او انهما انما اعتبرا جبريل صلى الله عليه وسلم به عليه السلام فانه قد روى الامام احمد انه قرن - [00:15:30](#)

صلى الله عليه وسلم ميكائيل في ابتداء الامر يلقي اليه الكلمة والشيء ثم قرن به جبريل ووجه مناسبة هذا الحديث بفظائل القرآن انه ابتداء بنزوله في مكان شريف وهو البلد الحرام. كما انه كان في زمن شريف وهو شهر رمضان فاجتمع له شرف الزمان - [00:15:50](#)

والمكان وما ذلكم الا لشرفه ما يختار للشيء المكان الشريف والزمان الشريف الا اذا كان شريفا نعم ولهذا يستحب اكثر تلاوة القرآن في شهر رمضان لانه ابتداء بنزوله ولهذا كان - [00:16:20](#)

جبريل يعارض به شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وابتداء بنزول القرآن في الشهر الكريم ولهذا يستحب اهل العلم اكثر التلاوة ويسمونه شهر القرآن شهر القرآن وكان جبريل يعارض النبي عليه الصلاة والسلام بالقرآن في كل ليلة من ليالي رمضان - [00:16:43](#)

وفي السنة التي توفي بها عليه الصلاة والسلام عارضه فيها مرتين نعم ولهذا كان جبريل يعارض به رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل سنة في شهر رمضان فلما - [00:17:11](#)

ما كانت السنة التي توفي فيها عارضه به مرتين تأكيدا وتثبيتا. وايضا ففي هذا الحديث بيان انه من القرآن مكي ومنه مدني. فالمكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعد الهجرة سواء كان بالمدينة او بغيرها من من اي البلاد كان. حتى - [00:17:27](#)

ولو كان بمكة او عرفة ومأخذ هذا الكلام الحافظ ابن كثير ان من القرآن ما هو مكي ومنه ما هو مدني قوله في الخبر لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن - [00:17:57](#)

وبالمدينة عشرا يعني ينزل عليه القرآن فنزل بالمدينة ثم نزل اولا بمكة عشر سنين ثم نزل بالمدينة عشر سنين والهجرة هي الحد

الفصل بين المكي والمذهبي نعم وقد اجمعوا على سور انها من المكي واوفار واخر انها من المدن واختلفوا في اخر - [00:18:16](#) واراد بعضهم ضبط ذلك بضوابط في تقييدها عسر ونظر. وليس فيها اضطراد تام ليس فيها اضطرار تام الضوابط التي وضعوها للتمييز بين المكي والمدني هي اغلبيه وليست كلياً اذ يوجد في المدني شيء - [00:18:42](#) قليل من صفات المكي والعكس نعم ولكن قال بعضهم كل سورة في اولها شيء من الحروف المقطعة فهي مكبة الا بقرة وال عمران. يعني خرج من هذا التععيد اعظم سور القرآن - [00:19:08](#) البقرة وال عمران نعم كما ان كل سورة فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية وما فيه يا ايها الناس فيحتمل ان يكون من هذا ومن هذا والغالب انه مكي الغالب ليس الكل. ولذا - [00:19:30](#) صارت هذه القواعد وهذه الضوابط اغلبيه وليست كلية نعم وقد يكون مدنيا كما في البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. يا ايها الناس كلوا مما في الارض حالاً طيباً. ولا تتبعوا خطوات - [00:19:53](#) الشيطان انه لكم عدو مبين. قال ابو عبيد حدثنا ابو معاوية قال حدثنا من سمع الاعمش يحدث عن ابراهيم عن ابراهيم عن علقمة كل شيء في القرآن. يا ايها الذين - [00:20:19](#) امنوا فانه انزل بالمدينة وما كان منها يا ايها الناس فانه انزل بمكة ثم قال حدثنا علي ابن علي ابن معبد عن ابي المليح عن ميمون ابن ابن المليح مليئة. نعم - [00:20:39](#) عن ابي المليح عن ميمونة بن مهران قال ما كان في القرآن يا ايها الناس ويا بني ادم فانه ومكي وما كان يا ايها الذين امنوا فانه مدني ومنهم من يقول ان بعض السور - [00:21:01](#) نزل مرتين مرة بالمدينة ومرة بمكة. والله اعلم. كما قيل بالنسبة للفاضة وقال بعضهم انها نزلت مرتين نزلت قال بعضهم منا نزلت مرتين يختلفون فيها لمكية او مدنية وقال بعضهم نزلت مرتين - [00:21:22](#) لان في الدلائل ما يدل على انها مكية وفي بعض الادلة ما يدل على انها مدنية من ولد قال بعضهم من نزلت مرتين مرة في مكة ومرة في المدينة لا يلعبها القمع - [00:21:46](#) ابراهيم بن يزيد المخايف العلقمة يلا ومنهم من يستثني من المكي آيات يدعي انها من المدن كما في سورة الحج وغيرها. والحق وفي ذلك ما دل عليه الدليل الصحيح والله اعلم - [00:22:04](#) وقال ابو عبيد حدثنا عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة قال نزلت بالمدينة سورة البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانفال والتوبة الحج والنور والاحزاب والذين كفروا والفتح والحديد والمجادلة والحشر - [00:22:28](#) والحواريون والتغابن ويا ايها النبي اذا طلقتم النساء ويا ايها النبي لما تحرم والفجر والليل اذا والليل اذا يغشى وانا انزلناه في ليلة القدر ولم يكن الذين كفروا. واذا زلزلت واذا جاء نصر الله - [00:22:58](#) وسائر ذلك بمكة باقي ذلك باقي السور السائر يطلق ويراد به الباقي باقي السور بمكة المهم الصورة نعم لا لا لا هذا سورة المنافقون وخلصنا من هذا سورة المنافقون وش تسوي به؟ تقول المنافقين لانه مضى فيه ليه - [00:23:27](#) المنافقين او المنافقون حكاية نعم هذا اسناد صحيح عن ابن ابي طلحة مشهور وهو احد اصحاب ابن عباس الذين رووا عنه تصوير وقد ذكر في وان شكك بعضهم في سماعه منه - [00:24:09](#) علي ابن ابي طالب حاشاك هذا بعضهم في سماعه من ابن عباس لكن صحيفته مشهورة ومعتبرة والبخاري ينتقي منها في صحيحه ويثبتها نعم وقد ذكر في المدني سورا في كونها مدنية النظر وفاته الحجرات والمعوذات - [00:24:33](#) الحديث الثاني وقال البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن ابي عثمان قال ان بثت ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده - [00:24:56](#) ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا او كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه جاء جبريل عليه السلام الى النبي عليه الصلاة - [00:25:16](#)

الصلاة والسلام في سورة دحية الكلبي اكثر من مرة يأتي في سورة الدحية ولذا لما سأل ام سلمة قال من هذا؟ قالت هذا تحية وذلك قالوا لانه بارح في جماله - [00:25:36](#)

يحيى الكلبي هذا فجاء جبريل على صورته ليأنس النبي عليه الصلاة والسلام بالصورة المألوفة من البشر والنبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها مرتين وما عدا ذلك يأتي بالصورة المعهودة المألوفة من صور البشر - [00:25:53](#)

ولا يخفى حاله على النبي عليه الصلاة والسلام نعم قالت والله ما حسبته في حديث عمر وابي هريرة حينما سأل النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام عن الاسلام والايمان والاحسان على صورة رجل شديد بياض الثياب شديد الشعر - [00:26:13](#)

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد ما عرفه الا النبي عليه الصلاة والسلام اي نعم فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بخبر - [00:26:35](#)

جبريل او كما قال قال فقلت لابي عثمان ابي يوما قال ابي قل هو معتمر ها لا عندنا الشيخ رشيد قال او كما قال قال ابي فقلت لابي عثمان وابي يقول لابي عثمان - [00:26:53](#)

ها القائل اذا قال ابي ها قال ابي فقلت لابي عثمان ابي بن كعب بيقول لابي عثمان لا القائل هو معتمر لانه يروي عن ابيه معتمر قال سمعت ابي عن ابي عثمان - [00:27:21](#)

والراوي عن ابي عثمان ابوه وليس ابي نعم قال ابي فقلت لابي عثمان ممن سمعت ان نهدي سمو عبدالرحمن ابن مل نعم مخضرم نعم فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا؟ قال من اسامة بن زيد رضي الله عنه. ولو لم يبين لقلنا ان الخبر منقطع - [00:27:46](#)

نعم وهكذا رواه ايضا في علامات النبوة عن عن عباس ابن الوليد النظري ومسلم في فضائل في اسناد البخاري قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي - [00:28:16](#)

عن ابي عثمان قال ان بعث ثم في اخره قال ابي قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا؟ قال من اسامة بن زيد قلنا انه لو لم يذكر هذا التعقيب لحكم على الخبر بالانقطاع - [00:28:36](#)

ولكنهم مرويات الصحيح مرويات البخاري في صحيحه نعم ومسلم في فضائل ام سلمة عن عبدالاعلى بن حماد ومحمد بن عبدالاعلى كلهم عن معتمر بن سليمان به والغرض من ايراده هذا الحديث ها هنا ان السفير بين الله وبين محمد صلى - [00:28:52](#)

الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو ملك كريم ذو وجهة وجلالة ومكانة كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. وقال تعالى انه لقول رسول جل وعلا يقول نزل به الروح الامين على قلبك - [00:29:17](#)

لتكون من المنذرين وينشق بعض طوائف البدع ليكونوا خان الامين والاصل انها لعلي ثم حاربها وصرفها لمحمد قاتلهم الله نعم وقال تعالى انه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم - [00:29:46](#)

وما صاحبكم بمجنون فمدح الرب تبارك وتعالى عبديه ورسوله جبريل ومحمدا صلوات الله وسلامه عليهما وسنقتصد وسنستقصي وسنستقصي الكلام على تفسير هذا المكان في موضعه اذا وصلنا اليه ان شاء الله تعالى وبه الثقة وفي الحديث اذا وصلنا اليه ان شاء الله تعالى - [00:30:14](#)

الله تعالى يعني من التفسير مما يدل على ان الفضائل قبل ولا بعد مقابل وسنة ايش وسنستقصي الكلام على تفسير هذا المكان الا ان كان مراده من شرح البخاري لانه شرح البخاري - [00:30:51](#)

وفي الحديث فضيلة عظيمة لام سلمة لام سلمة رضي الله عنها كما بينه مسلم رحمه الله لرؤيتها هذا الملك العظيم وفضيلة ايضا لدحية بن خليفة الكلبي وذلك ان جبريل قيل عليه السلام كثيرا ما كان يجيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على صورته وكان - [00:31:19](#)

جميل الصورة رضي الله عنه وكان من قبيلة اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي كلهم ينتسبون الى كلب ابن وبرة وهم قبيلة من قضاة وقضاة قيل انهم من عدنان وقيل من قحطان - [00:31:50](#)

وقيل بطن مستقل بنفسه والله اعلم الحديث الثالث حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد سعيد المقبري

المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي - [00:32:10](#) الا اعطي ما مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيت وحياه. الا اعطي من ايات هذا اللي في الصحيح الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه - [00:32:41](#) البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة ورواه ايضا في الاعتصام عن عبدالعزيز بن عبدالله ومسلم والنسائي عن قتيبة عن الليث ابن سعد عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه واسمه كيسان المقبوري - [00:33:10](#) المقبوري به. وفي هذا الحديث فضيلة عظيمة للقرآن المجيد على كل معجزة اعطيتها نبي من الانبياء وعلى كل كتاب انزله. وذلك ان معنى الحديث ما من نبي الا اعطي اي من المعجزات ما امن عليه البشر اي ما كان في الصحيح من الايات - [00:33:40](#) الا اعطي من الايات ما مثله والمقصود بالايات المعجزة سواء كانت الايات المتلوة او مقالى الايات المرئية نعم ما امن عليه البشر اي ما كان دليلا على تصديقه فيما جاءهم به واتبعه من اتبعه من البشر - [00:34:09](#) ثم لما مات الانبياء لم تبقى لهم معجزة بعدهم الا ما يحكيه اتباعهم عما شاهدوا وهو في زمانه واما الرسول الخاتم للرسالة محمد صلى الله عليه وسلم فانما كان معظم - [00:34:31](#) ما اتاه الله وحيا منه اليه. منقول الى الناس بالتواتر. ففي كل حين هو كما انزل لهذا قال فارجو ان اكون اكثرهم تابعا. وكذلك وقع فان ففي كل حين كما هو انزل - [00:34:51](#) لان الله تكفل بحفظه لا يتطرق اليه تحريف ولا تصحيف ولا تغيير ولا تبديل ولا زيادة ولا نقصان انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. تكفل الله بحفظه واما بالنسبة للكتب - [00:35:14](#) السابقة فقد وكل حفظها الى اهله الى اهلها الى الامم السابقة بما استحفظوا ولذلك لم يحفظ حرفوا وصحبوا وبدلوا وزادوا ونقصوا لكن هذا القرآن المحفوظ بين الدفتين مصون من الزيادة والنقصان ومن التحريف - [00:35:35](#) ومن المؤسف جدا ان يظهر في بعض القنوات قس نصراني يقول انا عندي من الدالة على تحريف القرآن اكثر من الفي دليل طيب وبين هذه الدالة؟ قال موجودة في كتاب البحار للمجلسي والكافي للكليني عدد من كتب الرافضة - [00:35:59](#) ها المقصود ان هذا هذه عمدته والله المستعان. صاروا سبب في صد الامم عن الدخول في الاسلام الله المستعان نعم وكذلك وقع فان اتباعه اكثر من اتباع الانبياء لعموم رسالته ودوامها الى قيام - [00:36:20](#) طاعة واستمرار معجزته. ولهذا قال الله تبارك وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على ليكون للعالمين نذيرا. وقال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:36:45](#) ثم تقاصر معهم الى عشر سور منه فقال ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. نعم. اولا تحداهم القرآن كله فما استطاع ثم تحداهم بعشر سور ثم اتحداهم - [00:37:13](#) بصورة وعجزوا عن ذلك في اقصر سورة اجزهم معارضتهم واعلنوا عجزهم ولو تظاهر بعضهم مع بعض واجتمعوا وتظاهرت جهودهم ما استطاعوا هم افصح الناس اهل البلاغة والفصاحة وعجزوا عن معارضة السورة - [00:37:36](#) سورة الكوثر لا يستطيعون معارضتها لكن هل وقع التحدي باية ايه لم يقع لماذا لانه بامكان اي شخص ان يأتي بمثل ثم نظر هذي ما فيها اعجاز الا في موقعها بينما قبلها وما بعدها - [00:38:02](#) بحيث لا يقوم مقامها غيرها هنا يقع الاعجاز في موقعها بينما قبله وما بعده لكن في لفظها ثم نظر وهي اية لا يمكن ان يتحدى به لان البشر يقولون ثم نظر - [00:38:24](#) ما في اشكال سهل عليهم ووجد في كلامهم المقصود ان التحدي باقصر صورة وتحدي لمن لافصح الناس واهل البلاغة والفصاحة ثم بعد ذلك يعجز العرب وهم مشركون متظاهرون على مرادهم - [00:38:40](#) ما استطاعوا ويأتي من ينتسب الى الاسلام ويؤلف الفصول والغايات بمعارضة الايات ومنتسب الاسلام المعري معري الف الوصول والغايات وكان عنوانه في معارضة الايات ثم عدل بعد ذلك مواضع البريات بشيء منها - [00:39:06](#)

المقصود ان العلماء حكموا عليه بالزندقة والالحاد وهو حد الزنادق الثلاثة المشهورين الذي نص عليهم اهل العلم وحيانا التوحيد وابو العلاء وابن الرواندي وابن الرواندي ترجم له ابن خليكان كلام يجر بعضه بعضا - [00:39:33](#)

باوفية الاعيان واثنى عليه ثناء كبيرا وهذه عادته في الادباء والكتاب اذا مر بواحد منهم اثنى عليه بخلاف طريقته في العلماء والفهاء كما يقول الحافظ ابن كثير يجمل في تراجمهم ما يذكر شيء يذكر - [00:39:56](#)

ويثني على هذا ومثله وكأن الكلب ما اكل له عجينا يعني ما يهتم الامر ولا يعني انه ملحد زنديق ويطريه ويمدحه وهذا من الحافظ من كثير تنبيه على منهج نبي نخلي كان في تراجمه - [00:40:18](#)

نعم ها ايه اقرب ما هذا مجمل يفسر بالمبينة اللي هو السور نعم ثم تقاصر معهم الى عشر سور منه فقال ام يقولوا نفتراه والفاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. ثم تحداهم الى ان يأتوا بسورة من مثله فعجبوا - [00:40:37](#)

فقال ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين وقصر التحدي على هذا المقام في الصور المكية كما ذكرنا في المدنية ايضا - [00:41:09](#)

كما ذكرنا في المدينة ايضا كما في سورة البقرة حيث يقول تعالى. عندنا كما ذكرنا للمدينة مم السور المكية كما ذكرنا في المدينة. كما ذكرنا نعم كما ذكرنا هذي بالسور المكية - [00:41:29](#)

لكن عندنا الشيخ رشيد رحمه الله قال وقصر التحدي على هذا المقام في السور المكية نقطة في المدنية كما ذكرنا في المدنية ايضا لكن كما ذكرنا لما تقدم بما تقدم ظاهر النقطة بعد كما ذكرنا - [00:41:52](#)

المدينة والمدنية الاندية المدنية من كلام تصحيح الشيخ رشيد هذول ايش يقولون نمشيو لم يقل زنادقة الاسلام ثلاثة لكن الدولة تأخروا عنه الفارابي وابن الفارظ ومن سبعين والتلمساني وغيرهم كامل - [00:42:10](#)

من غلاة الصوفية هو في الحق غزالة الفارابي ابو نصر تزهد في اخر عمره وجاور بمكة وترك دنيا واقبل على حد زعمه فصار يقوم الليل ويصوم النهار ويفطر على الخمر المعتق وافئدة الحملان - [00:42:44](#)

نسأل الله العافية نعوذ بالله من الضلال نعوذ بالله من الضلال. نعم ولا يلزم مشكلة ايضا ان الانسان من قاد بالنص ظل وتاه احمد امين في اه في ما كتبه عن حياته يقول درسنا في - [00:43:13](#)

مدرسة القضاء الشرعي شخص اعجبني في خلقه ودينه وسمته وهديه ثم اني فقدته فجأة وكانت عشر سنين ابحت عنه ما وجدت ثم قدر لي السفر الى تركيا وسافرت الى تركيا - [00:43:33](#)

فوجدت قد اعتزل الناس ولزم الصيام والصيام يقول فاذا به يصوم من الساعة التاسعة نهارا للضحى ويذكر عنه انه لا يستطيع ان يقوم للسحور في اخر الليل لانه في شقة - [00:43:58](#)

كلام ما نستوعبه حنا شيء ما لا نستطيع ان نستوعبه في شقة تحتهم شقة فيها يهود امرأة يهودية او عائلة يهودية ولا يحب ان يزعمهم يعني ايش كلام ما يستوعب ويسوي - [00:44:25](#)

سبحان الله العظيم انسان ان يحمد الله جل وعلا على ان بصره بهذا الدين والزمه الصراط المستقيم ويلهج ليل ونهار ان يختم له على ذلك وان يحسن له الخاتمة ان اذا وكل الانسان الى عقله هؤلاء من اذكيا العالم - [00:44:44](#)

هم ناس عاديين لو الانسان وكل الى عقله وترك النص لابد ان يظل نعم حيث يقول تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار - [00:45:08](#)

فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. واخبر انهم عاجزون عن بمثله وانهم لا يفعلون ذلك في المستقبل ايضا. هذا وهم افصح الخلق واعلمهم بالبلاغة والشعر وقريض الكلام وضروبه. لكن جاءهم من الله ما لا قبل لاحد من البشر - [00:45:38](#)

به من الكلام الفصيح من الكلام الفصيح البليغ الوجيز المحتوي على العلوم الكثيرة صحيحة نافعة والاخبار الصادقة عن عن الغيوب الماضية والآتية والاحكام العادلة كما قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. يعني على تمكثهم - [00:46:08](#)

بظروب الفصاحة والبلاغة عجزوا واعلنوا عجزه مع انهم ما منعوا من المعارضة بل طلبت منه تحداهم الله بذلك خلافا لما يقوله

المعتزلة كالزمخشري وغيره يقولون ان القرآن معجز بالصرفة يعني ان الله جل وعلا صرفهم عن معارضته - [00:46:38](#)

قل لهم قادرون الحقيقة كلام وقال الامام احمد بن حنبل حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن اسحاق قال

ذكر محمد بن كعب القرظي عن الحارث بن عبدالله الاعور قال قلت لاتين امير المؤمنين - [00:47:12](#)

فلا فلا اسألنه عما سمعت العشيّة. قال فجئته بعد العشاء فدخلت عليه فذكر الحديث قال ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول اتاني جبريل فقال يا محمد امتك مختلفة بعدك. قال فقلت له فاين المخرج يا جبريل؟ قال فقال - [00:47:39](#)

باب الله به يقسم الله كل جبار. من اعتصم به نجا. ومن تركه هلك مرتين قول فصل وليس بالهزل لا تخلقه اللسن وتخلقه ولا تخلقه

نعم كما في الرواية الاخرى ولا يخلق عن كثرة الرد. لا تخلق - [00:48:09](#)

لا تخلقه اللسن. وهو كذلك فضيلة الشيخ بالقاف لا تخلقه اللسن ولا ولا تفنى صافي لا تكلفه نعم. تخلقه تخلقه. لا يكون لا تخلقه

اللسن ولا تفنى عجائبه فيه نبأ ما كان قبلكم وفصل ما بينكم وخبر - [00:48:40](#)

ما هو كائن بعدكم؟ هكذا رواه الامام احمد. وقد قال ابو عيسى الترمذي حدثنا دون حميد قال حدثنا حسين بن علي الجعفي قال

حدثنا حمزة الزيات عن ابي ثارت طائي عن ابن اخي الحارث الاعور عن الحارث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس -

[00:49:15](#)

في الاحاديث فدخلت على علي فقلت يا امير المؤمنين الا ترى الناس قد خاضوا في الاحاديث قال وقد فعلوها؟ قلت نعم. قال اما

اني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:49:45](#)

انها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس

بالهزل. من تركه من جبار - [00:50:05](#)

قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اظله الله. وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به

الاهواء ولا تلتبس به اللسنة ولا يشبع منه - [00:50:25](#)

ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قال انا سمعنا قرآنا عجا. يهدي الى الرشد فامنا به.

من قال به صدق - [00:50:45](#)

ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل. ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. خذها اليك يا الحارس عن علي تقدم في مقدمة الكتاب

وبينا انه ضعيف والحديث والحارث - [00:51:05](#)

متهم بالوضع ولذا تركه اهل العلم وهو حديث لا يثبت مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وبعضهم يقول انه بكلام علي اشبه مع ان

الجميل التي وردت فيه معانيها صحيحة ولها ما يشهد لها. لكنه بهذا الترتيب لا يثبت - [00:51:25](#)

نعم خذها اليك يا اعور ثم قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حمزة الزيات واسناده مجهول وفي حديث الحارث مقال قلت

لم ينفرد بروايته حمزة ابن حبيب الزيات بل - [00:51:48](#)

قد رواه محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب القرظي عن الحارث الاعور فبرئ حمزة من عهده على انه وان كان ضعيف الحديث الا

انه امام في القراءة. والحديث مشهور من رواية الحارث - [00:52:10](#)

وقد تكلموا فيه بل قد كذب بعضهم من جهة رأيه واعتقاده. اما انه يتعمد الكذب يبقى في الحديث فلا والله اعلم. وقصارى هذا

الحديث ان يكون من كلام امير المؤمنين علي رضي الله - [00:52:30](#)

عنه وقد وهم بعضهم في رفعه وهو كلام حسن صحيح على انه قد روي له شاهد عن الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم. قال الامام قد يستشكل بعض - [00:52:50](#)

من يقرأ مثل هذا الكلام ويقول حمزة من القراء المشهورين وقراءته ثابتة ومعروفة عند اهل العلم ومعتمدة فكيف يعتمد في القرآن

وهذا وظله وحمزة وان كان ضعيف الحديث فانه امام في القراءة - [00:53:10](#)

يعني مثل ما يثار عن حفص انه ساء الحفظ فكيف نعتمد على قراءته وسيء الحفظ نقول المسألة مسألة تخصص وضابط لما اتجه اليه وهو القرآن متقن له واما الحديث فله رجاله - [00:53:36](#)

والقرآن ضبطه ممكن حتى من الصغار بخلاف الحديث حديث يصعب ضبطه لكن من اتجه اليه وقد اعطي من الحفظ ما اعطي ومن الفهم ومن صدق النية مع الله جل وعلا يرزق منه ما يرزق - [00:53:58](#)

لكن يبقى ان الحديث ضبطه اصعب من ضبط القرآن وقد يضبط القرآن ولا يقع الخطأ في حديثه ويحكم عليه بانه ساء الحفظ ولا بانع من ذلك والمسألة مسألة تخصص فاذا اتقن قبل منه ما يتقنه - [00:54:18](#)
ورد عليهما خطأ فيه من العلوم الاخرى كما قالوا في ابن اسحاق امام في المغازي لكنه في حفظه شيء وابو حنيفة امام الامام الاعظم من كبار فقهاء الامة وفقه معروف مشهور لا ينكر ولا يتمارى فيه احد ومع ذلك هو في الحديث في ضبطه شيء حتى رموه بسوء - [00:54:36](#)

ابن ابي ليلي الفقيه المشهور قالوا عنه انه ساء الحفظ. فالحديث له رجاله ويصعب ضبطه على من لم يتفرغ له بكليته ويمنح قوة الحافظة ويبقى ان من تصدى لشيء واهتم به واعتنى به يمكن ان يضبطه وقد لا يضبط غيره - [00:55:09](#)
نعم قال ها مفضي الرافضة هم اهل الكذب نعم قال الامام العلم ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله في كتابه فضائل القرآن حدثنا ابو قال حدثنا عمار ابن محمد الثوري او غيره عن اسحاق الهجر عن ابي الاحوص عن عبد الله ابن - [00:55:33](#)
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقول لكم ابو اليقظان قال حدثنا عمار ابن محمد او غيرهم نعم عن اسحاق الفجر لان قوله حدثنا عمار ابن محمد الثوري او غيره - [00:56:06](#)

عن اسحاق الهجري ها انا ابي اسحاق الهاجري اجري الهجري. الهجر نعم عن اسحاق الهجري ابي ابي اسحاق عن ابي اسحاق الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انها - [00:56:34](#)
هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم. ان هذا القرآن حبل الله وهو النور والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج ويقوم ولا يزيغ - [00:57:09](#)

ثعرب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد فاتلوه فان الله يأجركم على تلاوة بكل حرف عشر حسنات. اما اني لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف عشر ولام عشر وميم عشر - [00:57:32](#)

وهذا غريب الحديث ولكن الف حرف ولا من حرف ولا من حرف وكل حرف عشر نعم وهذا غريب من هذا الوجه ورواه محمد بن فضيل عن ابي اسحاق الهجري واسمه ابراهيم ابن مسلم - [00:57:57](#)
وهو احد التابعين ولكن تكلموا فيه كثيرا. وقال ابو حاتم الرازي لين ليس بقوي. وقال ابو الفتح الازدي رفاع كثير الوهم قلت فيحتمل والله اعلم ان يكون وهم في رفع هذا الحديث. تقدم ذكر - [00:58:17](#)

بالفتح الازدي وان كلامه غير بارظي في الرجال لانه مطعون فيه وعلى كل حال كلامه موافق لكلام الائمة هنا نعم والا فبمفرده لا يعتمد عليه قلت فيحتمل والله اعلم ان يكون وهم في رفع هذا الحديث وانما هو من كلام ابن مسعود ولكن - [00:58:44](#)
له شاهد من وجه اخر. والله اعلم. وقال ابو عبيد ايضا حدثنا حجاج عن اسرايل العن ابي اسحاق عن عبد الله ابن يزيد عن عبد الله ابن مسعود قال لا يسأل عبد - [00:59:10](#)

عن نفسه الا القرآن. فان كان يحب القرآن فانه يحب الله ورسوله الحديث الرابع يعني ما يحتاج ان تسأل وتختبر نفسك هل انت تحب الله وتحب رسوله وتستدل بعلامات الا القرآن - [00:59:31](#)
انت تحب القرآن فانت تحب الله ورسوله وكأن الذين علقوا هنا او هذا الخبر وهو من كلام ابن مسعود رجال وثقات وسند صحيح تعليق غير هذا اللهم صلي وسلم على عبدك - [00:59:57](#)